الصلاة [٣]

الحمد لله الذي فرض الفرائض على عباده من غير فقر إليهم ولا احتياج لهم، وأعطى القائمين بها أكمل الأجر وأفضل الثواب، وعاقب المعرض عنها والمفرطين فيها بما يستحقونه من العقاب، وصلوات الله وسلامه على نبيه المصطفى، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. يسرنا أن نقدم لكم إذاعة هذا اليوم ..... والموافق .../.../١٤...هـ، وسنتناول موضوع: **الصلاة في حياة المسلم**.

١) الأخوة الحضور، خير بداية لإذاعتنا هي آيات عطرة من كتاب ربنا، يقرأها على مسامعنا الطالب: .....

﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ ﴾

[الأنفال: ٢-٤].

٢) الحديث الشريف، مع أخينا الطالب: .....

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ليقضي فريضةً من فرائض الله كانت خطواته أَحدهَا تحط خطيئةً والأخرى ترفعُ درجةً، فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه**

ما دام في مصلاه الذي صلى فيه يقولون: اللّٰهم اغفر له، اللّٰهم ارحمه ما لم يؤذِ فيه أو يحدث فيه» رواه البخاري، ومسلم.

وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط»** رواه مسلم.

❁ ❁ ❁

٣) كلمة الصباح بعنوان: (يصلي بجسمه) من تقديم الطالب:.....

نجد كثيرًا من الناس إن لم يكن أكثر الناس يصلي بجسمه لا بقلبه، جسمه في المصلى ولكن قلبه في كل واد، ليس في قلبه خشوع، ولا في جوارحه سكون، وفكره يجول في كل شيء حتى في الأمور التي لا مصلحة له فيها، ولذلك ثقلت على قلبه ولم تكن قرة عين أو راحة لنفسه، فنجده ينقرها نقر الغراب، لا يطمئن فيها ولا يذكر الله فيها إلا قليلًا.

أخي الكريم: ومما يعين على الخشوع وطرد الهواجيس في الصلاة هو أن يفتقر العبد إلى ربه ويسأله أن يعينه على إحسان صلاته، كما أنه يستحضر أنه يقف الآن بين يدي ربه وخالقه، ويؤمن بأن روح الصلاة ولذتها بالخشوع وحضور القلب.

❁ ❁ ❁

٤) أيها الجمع الكريم: هنيئًا لمن صلى الفجر اليوم مع جماعة المسلمين، وهنيئًا ثم هنيئًا لمن أدرك فيها تكبيرة الإحرام. الطالبان: ..... و: ..... يقدمان لنا أسباب المحافظة على صلاة الفجر:

١- التفتيش عن أمراض القلب والاجتهاد في علاجها؛ لأن القلب إذا صلح صلح الجسد كله، فالقلب هو القائد الذي إذا استقام استقامت جنوده من الجوارح والأركان، وشجرة الإيمان في القلب، ويرويها القرآن الكريم، ويسقيها ذكر الله سبحانه وتعالى.

٢- مطالعة ومعرفة الآيات والأحاديث في الترغيب في المحافظة على الصلاة عمومًا وصلاة الفجر خصوصًا، وقد قال تعالى: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾﴾ [الإسراء: ٧٨]، ومعلوم أن صلاة الفجر تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار، وقد قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«بشر المشّائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة»**، وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أيضًا: **«لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها»** رواه مسلم.

وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من صلى البردين دخل الجنة»** متفق عليه، وقال أيضًا عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: **«من صلى الصبح فهو في ذمة الله»** رواه مسلم.

٣- المسارعة إلى النوم أول الليل، والابتعاد قدر الإمكان عن السهر، وقد روى البخاري **«أن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها»**، وقد يأثم من يسهر وقد غلب على ظنه أنه سيضيع صلاة الفجر، بل لا يجوز له أن يسهر لطلب العلم أو في قيام الليل إذا كان هذا سيؤدي به إلى إضاعة صلاة الفجر وتأخيرها عن وقتها أو يؤديها في بيته.

٤- المحافظة على الإتيان بآداب النوم وأذكاره، والنوم على طهارة، والعمل على اقتناء بعض الأجهزة الحديثة التي تنبه النائم وتوقظه، كالساعات المنبهة أو الجوالات، أو الطلب من الوالدين أو الأهل في البيت بإيقاظه عند أذان الفجر.

❁ ❁ ❁

٥) الصلاة سبب النصر والفلاح. مع الطالب:.....

يتساءل بعض الناس، ما هذا الضعف والهوان الذي أصاب المسلمين، ولماذا تسلطت عليهم أمم الكفر من كل جهة، ولربما غفل الكثير عن أعظم أسباب ذلك الخذلان والهزيمة وانتصار العدو عليهم، ألا وهو إضاعة الصلاة، قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢﴾ [المؤمنون: ١-٢]. وقال سبحانه: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝١٤ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ۝١٥﴾ [الأعلى: ١٤-١٥]. وقد نودي للصلاة بحي على الفلاح، وسميت الصلاة فلاحًا، بل والله هي كل الفلاح والنجاح والانتصار.

❁ ❁ ❁

٦) الصلاة في وقتها. مع زميلنا الطالب: .....

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ۝١٠٣﴾ [النساء: ١٠٣]، وقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أفضل الأعمال: الصلاة على وقتها»** متفق عليه، وكل نص في القرآن والسنة على إقامة الصلاة فإنما يعنى به في المقام الأول المحافظة على الصلاة في وقتها. وقد قال تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ۝٥٩﴾ [مريم: ٥٩]. وقال عمر بن

عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لم تكن إضاعتها تركها، ولكن أضاعوا الوقت»[١]، وقال سعد بن أبي وقاص رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: **«سهو عنها حتى ضاع وقتها»**[٢]. ومن أراد بصلاته النجاة من الغي والويل فعليه أن يحافظ عليها في وقتها المعلوم، فلا يتقدم عنها ولا يتأخر.

❁ ❁ ❁

وفي الأخير: إن كنت تبحث عن السعادة الحقيقية، إن كنت تطلب الرزق، وإن كنت أيضًا تريد التوفيق في جميع أمورك فها هي الصلاة، فها هي الصلاة، فها هي الصلاة.

❁ ❁ ❁

(١) الصلاة لماذا؟ لمحمد المقدم (ص١٨٦).

(٢) الصلاة لماذا؟ لمحمد المقدم (ص١٨٦).